

**دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة
دراسة ميدانية بمصرف الجمهورية / غرب طرابلس**
سمية خليفة عون

somiaaon@gmail.com

نرجس نجم الدين سليمان

narjesnj4@gmail.com

كلية العلوم الإدارية والمالية / طرابلس

**The Role of Green Banking in Achieving Sustainable Development
(A Field Study on Jumhouria Bank Branches in west Tripoli)**

Somia khlifa Oun

Narjes Najmadin Suleiman

Faculty of Administrative and Financial Sciences- Tripoli

تاريخ الاستلام: 2026/05/24 تاريخ المراجعة 2026 /06/16 تاريخ القبول: 2026/06/28- تاريخ النشر: 2026 /07/11

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت بمصرف الجمهورية/غرب طرابلس. وتناولت الدراسة مدى مساهمة الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم وتمويل المشاريع الخضراء وتقليل الأثر البيئي، وتوفير فرص استثمارية مستدامة، وتحسين صورتها لدى المجتمع، والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الثقة وجذب العملاء، وبالتالي تحسين الأداء الشامل للمصارف وتعزيز التنمية الاقتصادية.

ولتحقيق ذلك فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تجميع البيانات عن طريق تصميم استبيان وزع على عينة من موظفي المصرف بهدف قياس آرائهم حول دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. وأظهرت النتائج أن المصرف لا يولي اهتماماً كافياً بتشجيع المشاريع المستدامة، الأمر الذي يعكس محدودية التوجه نحو التمويل الأخضر. وأوصت الدراسة أن على إدارة المصرف الإهتمام بأنشطة الصيرفة الخضراء، وذلك من خلال إنشاء إدارة خاصة تهتم بأنشطة الصيرفة الخضراء، وإعداد الدورات التدريبية للموظفين للتعريف بأهمية الصيرفة الخضراء، وإعطاء الأولوية لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الخضراء، التنمية المستدامة، التوازن البيئي، الموارد المالية، الأداء المؤسسي، القدرات البشرية.

1.1 المقدمة

شهد القطاع المصرفي خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية فرضتها التغيرات البيئية والاقتصادية العالمية، الأمر الذي أدى إلى بروز مفهوم الصيرفة الخضراء بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة في العمل المصرفي. ويقصد بالصيرفة الخضراء توجيه الأنشطة والخدمات المالية نحو دعم المشاريع والاستثمارات الصديقة للبيئة، بما يساهم في الحد من الآثار السلبية للتغير المناخي، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية.

وتأتي الصيرفة الخضراء في سياق السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة، التي تقوم على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، من خلال تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هذا المنطلق، أصبحت المؤسسات المالية مطالبة بالاضطلاع بدور أكثر فاعلية في تمويل المشاريع المستدامة، وتطوير أدوات مالية مبتكرة تعزز التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وفي ظل التحديات البيئية والاقتصادية التي تواجهها ليبيا، يبرز التساؤل حول مدى إسهام المصارف التجارية في تبني ممارسات الصيرفة الخضراء، ومدى تأثير ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى بحثه من خلال التطبيق على مصرف الجمهورية / غرب طرابلس

1.2 مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام العالمي بالصيرفة الخضراء، إلا أن تطبيق هذا المفهوم في البيئة المصرفية الليبية لا يزال يواجه عدة تحديات، من بينها محدودية الوعي المؤسسي، وضعف الأطر التشريعية المنظمة، ونقص التقنيات الحديثة الداعمة للتحويل الرقمي، إضافة إلى الظروف الاقتصادية غير المستقرة، وتسعى ليبيا، باعتبارها دولة غنية بالموارد الطبيعية، إلى تحقيق التنمية المستدامة، إعادة توجيه السياسات التمويلية بما يدعم المشاريع البيئية والمستدامة والتركيز على الصيرفة الخضراء.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور الصيرفة الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة في مصرف الجمهورية غرب طرابلس ؟

1.3 فرضيات الدراسة

للإجابة عن تساؤل الدراسة، تم صياغة الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات الصيرفة الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة في مصرف الجمهورية فرع غرب طرابلس .
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الصيرفة الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة في مصرف الجمهورية فرع غرب طرابلس .

1.4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى مفهوم الصيرفة الخضراء وأهم خصائصها وأدواتها.
2. بيان طبيعة العلاقة بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة.
3. تحليل أثر تطبيق ممارسات الصيرفة الخضراء على أبعاد التنمية المستدامة.
4. التعرف إلى التحديات التي تواجه تطبيق الصيرفة الخضراء في المصارف الليبية.
5. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تعزيز دور المصارف في دعم التنمية المستدامة.

1.5 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدة جوانب:

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالصيرفة الخضراء، خاصة في البيئة الليبية، وتوفير إطار نظري وتحليلي يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة، و تدعم الدراسة التوجه نحو نشر الوعي بأهمية التمويل المستدام، وتشجيع المبادرات التي تسهم في حماية البيئة وتحقيق التنمية الشاملة. وتوفر نتائج الدراسة مؤشرات عملية لإدارة المصارف حول أهمية تبني ممارسات مصرفية صديقة للبيئة، وأثر ذلك في تحقيق الاستدامة المؤسسية والمجتمعية.

1.6 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تم الجمع بين الجانب النظري والجانب الميداني على النحو الآتي:

- الجانب النظري: تم الرجوع إلى الكتب والدوريات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة، بهدف بناء الإطار المفاهيمي للدراسة.
- الجانب الميداني: تم تصميم استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، ومن ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة.

1.7 مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: يتمثل في مصرف الجمهورية غرب طرابلس .
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة من موظفي المصرف، حيث وُزعت عليهم استمارات الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

1.8 الدراسات السابقة

1- دراسة (مروة قرفي - رمزي طبائية 2024) بعنوان " الصيرفة الخضراء كتوجه لدعم الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر " بنغلادش انموذجا

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الصيرفة الخضراء وهي أحد الأدوات المالية الخضراء التي حظيت باهتمام كبير باعتبارها خيار استراتيجي، تدعم الانتقال نحو اقتصاد أخضر مستدام، حيث تناولت الدراسة أهم المفاهيم المتعلقة بالصيرفة الخضراء، كما تطرقت الدراسة إلى حالة بنغلادش في تبني الصيرفة الخضراء ومدى فعاليتها في دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر في البلد وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي حيث توصلت إلى أن الصيرفة الخضراء وسيلة فعالة لضمان تحويل اقتصاد بنغلادش إلى اقتصاد أخضر، كما تضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وترسيخ مبادئها الاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية وهنا تبرز ضرورة العمل على تعزيز الصيرفة الخضراء في مختلف دول العالم من أجل دعم تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد مرن ومستدام .

2- دراسة (هشام ، خليف – علي ، البشتي 2023) بعنوان " مدي توجه المصارف الليبية نحو أنشطة الصيرفة الخضراء " دراسة ميدانية علي مصرف الجمهورية

هدفت الدراسة الي ابراز واقع الصيرفة الخضراء بالمصارف الليبية ومعرفة مدي اهتمام المصارف الليبية وعلي راسها المصرف المركزي من خلال التعرض لواقع الصيرفة الخضراء بالمصارف التجارية الليبية والي أي مدي تعمل بها ، والمعوقات التي تحول دون تسويق المصارف بشكل فعلي لتمويل المشاريع الاستثمارية مع محافظة علي البيئة والتي تعرف بالصيرفة الخضراء وقد ارتكزت الدراسة علي أربعة متغيرات تتعلق بتوجه المصارف تجاه التمويل الأخضر وعلي درجة الوعي المصرفي بالصيرفة الخضراء وتأثير التحول للصيرفة الإسلامية وتوجهات المصرف المركزي وتوجهات الإدارة المصرفية وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض ووزعت علي عينة الدراسة المتمثلة في (33) مفردة من العاملين بمصرف الجمهورية كعينة غير عشوائية تمثلت في قيادات الإدارة العامة بالمصرف والفرع الرئيسي بمدينة طرابلس وتم تحليل البيانات ومعالجتها بالمقاييس الإحصائية باستخدام أسلوب التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss) وصلت نتائج الدراسة الي وجود محددات أو عوائق امام التوجه للصيرفة الخضراء وفق لتحليل إجابات العينة ، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة عمل المصرف المركزي باعتبارها الجهة الاشرافية لتوجيه المصارف التجارية الليبية نحو الصيرفة الخضراء لخلق مناخ عمل امن للقطاع المصرفي .

3- دراسة (رشا بن جعفر ، مروه بو حناش ، 2021) بعنوان " واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية عينة من الوكالات البنكية في ولاية ميلة دولة الجزائر "

تهدف هذه الدراسة الي البحث في واقع تطبيق الصيرفة الخضراء بمختلف أبعادها في البنوك التجارية ، بالاستقاط علي حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية ، بأخذ عينة من الوكالات البنكية العاملة بولاية (ميلة ، وادي النجاء ، فرجوة ، وادي العثمانية ، القرارم قوقة الجل) وذلك تم تطوير استبانة من 22 عبارة موزعة علي أربعة ابعاد رئيسية ، وان بلغ عدد افراد العينة 11 فرد بين مسؤول وموظف في البنك . وقد بينت نتائج الدراسة بعد المعالجة الإحصائية ، ان هناك تطبيق ضعيف للصيرفة الخضراء في الوكالات البنكية السابقة التابعة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية في بعدي: تطبيق الإدارة الالكترونية ومدي انتشار خدمات الصيرفة الخضراء ، بينما لا يوجد أي تطبيق للبعدين الآخرين وهما : مراعاة البعد البيئي في تصميم بناية الكالات وتجهيزاتها ، واخذ البعد البيئي في قرار منح التمويل بالوكالات.

1.1- الصيرفة الخضراء

1.1.1 - مفهوم الصيرفة الخضراء

قبل التطرق لمفهوم الصيرفة الخضراء وجب التنبيه للاختلاف الحاصل بين المصطلحين الصيرفة الخضراء والمصارف

فالصيرفة تعني العمليات او الخدمات المصرفية ، او هي نوع من أنواع النشاط المصرفي . اما المصارف فهي مؤسسة مالية تأخذ زمام المبادرة للقيام بنشاطها اليومي ككيان واع في المجتمع مراعاة الاستدامة البيئة الداخلية والخارجية . يمكن تعريف الصيرفة الخضراء :- علي انها شكل من اشكال البنوك مشابهة للبنك العادي الا انه يعطي اهتمام خاص للعوامل البيئية والاجتماعية ضمن الخدمات التي يقدمها لعملائه والترويج للأنشطة الصديقة بالبيئة والتي تضمن تنمية اقتصادية كبيرة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة وتخفيض البصمة الكربونية لانشطتها المصرفية لجعل العالم أفضل . (شمس الدين ، إبراهيم ، 2023، ص11)

هي ممارسة الأنشطة المصرفية مع دمج الصيرفة الخضراء في جميع عملياتها البعد البيئي والاجتماعي وحوكمة المؤسسات (Green Bank) وتعني بتوجيه التمويل نحو المشاريع الصديقة للبيئة والمستدامة. وتقوم علي ثلاثة محاور رئيسية :-

- 1- التمويل الأخضر:- تمويل مشاريع الطاقة المتجددة ، كفاءة الطاقة ، إدارة النفايات ، وزراعة العضوية .
- 2- التشغيل الأخضر:- تقليل البصمة الكربونية للبنك نفسه عبر المباني الخضراء (معتمدة بمعايير LEED) ، أنظمة توفير الطاقة والمياه .
- 3- الحوكمة:-دمج معايير الاستدامة في صنع القرار المؤسسي وتقييم المخاطر البيئية . (سليم ، 2017، ص23)

1.1.2- أهداف الصيرفة الخضراء

تسعي الصيرفة الخضراء لتحقيق الأهداف التالية :-

- 1- تقليل المعاملات الورقية الي ادني مستوي والتركيز علي المعاملات الالكترونية مثل استخدام أجهزة الصراف الآلي والمصرفية المتنقلة والخدمات المصرفية عبر الانترنت لمختلف المعاملات و تمويل المشاريع الداعمة لأهداف التنمية المستدامة .

- 2- حماية البيئة عن طريق إعادة استخدام الموارد وإعادة تدوير النفايات فضلا عن كفاءة استخدام الطاقة وتقليل المخاطر البيئية المرتبطة بمحفظة التمويل المصرفية .
- 3- تسعي المصارف الخضراء الي تعزيز الطاقة الارخص والأكثر نظافة والأكثر موثوقية وخلق فرص عمل في مجال الطاقة المتجددة وتعزيز الشمول المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخضراء .
- 4- تقليل الاثار البيئية التشغيلية بالاستمرار وذلك بتنفيذ برنامج الإدارة البيئية التي تقوم بحفظ الطاقة والمياه ودعم الابتكار التكنولوجي في المجال البيئي . (بن جعفر، بوحناش 2021،ص65)

1.1.3- أهمية الصيرفة الخضراء

تبرز أهمية الصيرفة الخضراء من الفوائد الجمة التي يمكن ان تقدمها للمستهلكين والمصارف والصناعات والاقتصاد ، بالنسبة للمستهلكين ستنح لهم المزيد من منتجات الودائع والقروض من خلال الخدمات المصرفية عبر شبكات الانترنت والهواتف الذكية .

اما بالنسبة للمصارف فاعتمادها للصيرفة الخضراء سيمكنها من التوجه نحو الخدمات المصرفية غير الورقية وتوفير الطاقة .بالنسبة للاقتصاد بشكل عام فتساهم في التخفيف من مخاطر الائتمان ومخاطر القانونية ومخاطر السمعة التي ينطوي عليها القطاع المصرفي . (عماري، سعدان 2023،ص100)

1.1.4- خصائص الصيرفة الخضراء

تتميز الصيرفة الخضراء بالخصائص التالية :

- 1- الامتثال البيئي يعني تطبيق معايير صارمة في تقييم المشاريع قبل التمويل .
- 2- الشفافية والافصاح عن الاثر البيئي للأنشطة والاعمال المصرفية .
- 3- الاستدامة المالية وتحقيق التوازن بين العائد المالي والاثر البيئي الإيجابي .
- 4- المسؤولية الاجتماعية ودعم المجتمعات المحلية عبر مشاريع بيئية مبتكرة .
- 5- الابتكار والتطوير لمنتجات مالية خضراء كالسندات الخضراء ، والقروض الميسرة للمشاريع البيئية . (بو الحرث، بو قزوح 2024،ص85)

1.1.5- مجالات تطبيق الصيرفة الخضراء

المجال	الوصف
التمويل الأخضر	تمويل مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمباني الخضراء
القروض البيئية	قروض ميسرة لمشاريع إعادة التدوير وإدارة النفايات .
الاستثمار المسؤول	استبعاد التمويل للمشاريع الملوثة (مثل الوقود الاحفوري) .
الخدمات المصرفية الرقمية	تقليل استخدام الورق وتعزيز الخدمات الالكترونية لتقليل البصمة الكربونية .
الحوكمة البيئية	تشكيل لجان متخصصة لتقييم الاثر البيئي للمشاريع الممولة .

(من اعداد الباحثان)

1.1.6- التحديات النظرية والعملية لواقع الصيرفة الخضراء

بالرغم من أهمية الصيرفة الخضراء وما تقدمه من مجالات تخدم البيئة والمجتمع ككل الا انها تواجه تحديات نظرية وعملية علي أرض الواقع منها :-

- 1- غياب التشريعات الداعمة في العديد من الدول النامية .
- 2- انخفاض الأرباح المحصلة من المشاريع الخضراء .
- 3- نقص الوعي لدى العملاء بأهمية المنتجات المالية الخضراء .
- 4- ارتفاع تكاليف المشاريع الخضراء مبدئيا مقارنة بالمشاريع التقليدية .
- 5- الحاجة الي كوادر مصرفية مؤهلة لتقييم المشاريع من المنظور البيئي .(نور الأمين، 2019 ، ص40-41)

1.2- التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة 1

هي نهج تنموي شامل يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها مع الأخذ بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين النمو الإقتصادي والمحافظة على البيئة ، والرفاهية الاجتماعية ، وخلق فرص متساوية لجميع الأفراد.(اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1987)

اهداف التنمية المستدامة

يمكن تلخيص أهداف التنمية المستدامة فيما يلي :

- 1- القضاء على الفقر ، والجوع ، وضمان حياة صحية .

- 2- القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه، والطاقة المستدامة.
- 3- توفير التعليم الجيد وفرص العمل .
- 4- تعزيز البنية التحتية ، والمحافظة على البيئة .(لجنة التنمية المستدامة، 2019)

معوقات التنمية المستدامة

تتمثل المعوقات الأساسية لتطبيق التنمية المستدامة في عدم الاستقرار السياسي لبعض البلدان ، ودرجة التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي لم تحققها كثير من البلدان حتى الآن ، والتزايد المستمر في التدهور البيئي ، ونقص الموارد المالية والتكنولوجية وتنوع الأهداف السياسية والاقتصادية على مستوى عالمي .(شركة اكسيونا ، 2019)

أهمية التنمية المستدامة

تنبع أهمية التنمية المستدامة من كونها تنطلق من مبدأ أن البشر مركز اهتمامها، حيث تستجيب لإحتياجات الجيل الحالي دون التضحية والمساس باحتياجات الأجيال القادمة، أو على حساب قدراتهم .(هالة أبو علي، 2023، ص.111)

مبادئ التنمية المستدامة

يمكن اجمال المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة كما يلي :

- 1- الانصاف: أى حصول كل انسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع .
- 2- التمكين :بمعنى المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها من أجل زيادة حس الإنتماء لدى هؤلاء الافراد.
- 3- حسن الإدارة والمساءلة: أي الالتزام بمبدأ الشفافية والمحاسبة والمسؤولية من أجل تجنب المحسوبيات التي تعيق تقدم التنمية المستدامة
- 4- التضامن: تحقيق التكافل والتضامن بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الاخرى لتحقيق التنمية .(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014)

مجالات التنمية المستدامة

يمكن الإشارة إلى المجالات المستهدفة بالتنمية المستدامة على النحو التالي :

- 1- المياه :ضمان امداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.
- 2- الغذاء : زيادة الانتاج الزراعي لتحقيق الامن الغذائي ، وضمان الاستخدام المستدام والمحافظة على الاراضي .
- 3- الصحة : العمل على توفير الرعاية الصحية والوقائية، والحماية البيئية .
- 4- السكن والخدمات : ضمان توفر المواد والموارد الكافية للبناء ، والحصول على السكن المناسب وبالتكلفة المناسبة .
- 5- الطاقة : الاستعمال الكفء للطاقة فمجال التنمية الصناعية والخدمية ، وضمان الحصول على الطاقة الكافية لاجلبية أفراد المجتمع .
- 6- التعليم : ضمان الاتاحة الكافية للتعليم لكافة أفراد المجتمع من أجل حياة صحية ومنتجة
- 7- الدخل : زيادة الكفاءة الاقتصادية ، والنمو وتوفير فرص العمل ، وكذلك دعم المشاريع .(بول هوكين، 2017)

شروط التنمية المستدامة وأهم التحديات التي تواجهها

إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب استراتيجية متكاملة ذات أهداف محددة واولويات واضحة ، تراعي تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطن العربي ، والمحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية مع الاخذ في الحسبان ظروف منطقتنا العربية وخصوصيتها وحسن تقدير التطورات العالمية والمتغيرات المستقبلية . ولعل أهم مرتكزات تلك الاستراتيجية تعزيز بناء القدرات البشرية ، ووضع عدد من المؤشرات والمعايير لقياس مدى تحقق التنمية وإجراء تقييم دوري لمتابعة برامجها وتوجيه مسارها .(الكبيسي، 2012، ص.1)

أهم التحديات التي تواجه دول العالم الاسلامي في مجال التنمية المستدامة:

- 1- الفقر: والذي يعد السبب الرئيسي للعديد من المعضلات الصحية والاجتماعية والأخلاقية في دول العالم الاسلامي ، حيث يدفع الفقر إلى استنزاف الموارد الطبيعية المتوفرة والقليلة ، إلى استعمالها استعمالاً عشوائياً.
- 2- التضخم السكاني غير الرشيد: عدم وجود موائمة بين النمو السكاني والموارد الطبيعية المتوفرة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان في العديد من الدول الاسلامية
- 3- تدهور قاعدة الموارد الطبيعية: إن استنزاف الموارد الطبيعية أدى إلى نضوب قاعدة الموارد الطبيعية ، وانتشار كافة أشكال التلوث بشكل يؤثر على إعاقة تحقيق التنمية المستدامة.
- 4- عدم كفاية مصادر التمويل :نقص التمويل اللازم لتحقيق التنمية البشرية والبيئية المستدامة وبناء القدرات ، وعدم وفاء الدول المتقدمة بتقديم المساعدات التي وعدت بها للدول النامية

- 5- ضعف مستوى فعالية الانظمة التعليمية والبحثية:فقصور الانظمة التعليمية والبحثية عن مسايرة التقدم العلمي والتقني في العالم يعتبر عائقا لتحقيق التنمية المستدامة.
- 6- الديون: تشكل الديون وأعباء خدماتها عبئا كبيرا على اقتصاديات الغالبية العظمى من دول العالم الاسلامي . (غانم، 2012، ص10)

العلاقة بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة

تعد الصيرفة الخضراء المحرك الأساسي للتنمية المستدامة، حيث تربط بين الأداء المالي والمسؤولية البيئية والاجتماعية، فتساهم المصارف عبر التمويل الأخضر في الحد من التغير المناخي، والتقليل من البصمة الكربونية، وتحقيق التوازن الإقتصادي والبيئي. فأبعاد العلاقة بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة تتمثل في: دعم المشاريع البيئية، وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية بشكل يضمن استدامتها لأجل طويل، وتعزيز الشمول المالي والمسؤولية الاجتماعية، والعمل على توجيه الاستثمارات نحو ابتكارات وتقنيات نظيفة، ودعم الصيرفة الرقمية بشكل يساهم مباشرة في تقليل التلوث البصري والبيئي:

الجانب العملي للدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، والتحليلات الإحصائية المستخدمة، ونتائج الدراسة والتوصيات، وذلك على النحو التالي:

مجتمع وعينة الدراسة

الجدول (1) يوضح مجتمع وعينة الدراسة

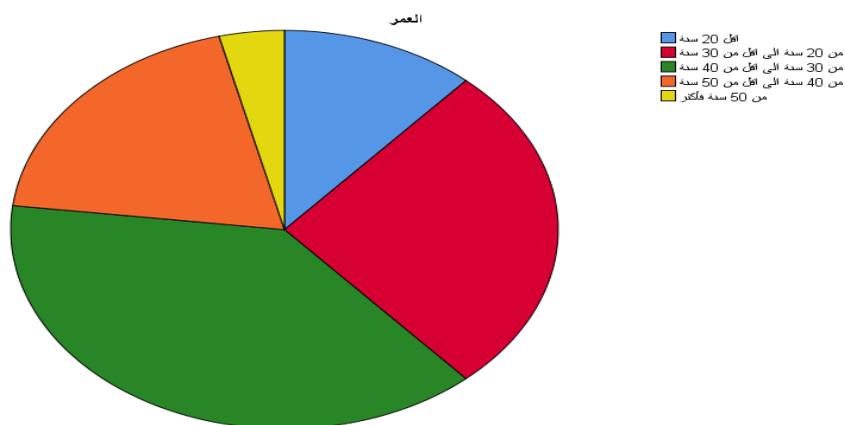
القياس	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المفقودة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات الصالحة للتحليل
العدد	26	-	26	26
النسبة	100%	-	100%	100%

تكون مجتمع الدارسة من العاملين في مصرف الجمهورية غرب طرابلس وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (26) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة، عدد الاستبانات الموزعة (26) استمارة، وتم استرجاع (26) استمارة، وكانت الاستثمارات الصالحة للتحليل (26) استبانة، أي بنسبة (100%) من الاستبانات المسترجعة وهي نسبة مقبولة للتحليل.

تحليل البيانات الديموغرافية:

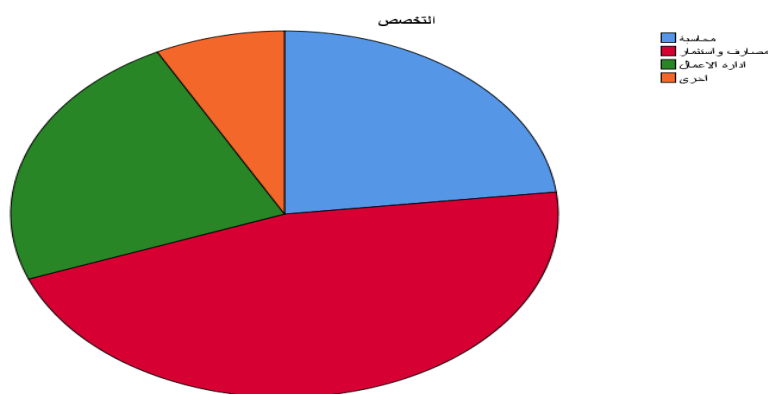
العمر	النسبة التراكمية	النسبة المئوية	النسبة	التكرار
Valid	11.5	11.5	11.5	3
أقل 20 سنة	38.5	26.9	26.9	7
من 20 سنة الى أقل من 30 سنة	76.9	38.5	38.5	10
من 30 سنة الى أقل من 40 سنة	96.2	19.2	19.2	5
من 40 سنة الى أقل من 50 سنة	100.0	3.8	3.8	1
من 50 سنة فأكثر		100.0	100.0	26
Total				

تشير نتائج الجدول اعلاه إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية (30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (38.5%)، تليها الفئة (20 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة (26.9%)، وهو ما يعكس أن العينة يغلب عليها الطابع الشبابي مع توفر قدر مناسب من النضج المهني. كما أن انخفاض نسبة الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) يدل على محدودية تمثيل ذوي الخبرات الطويلة جدًا.



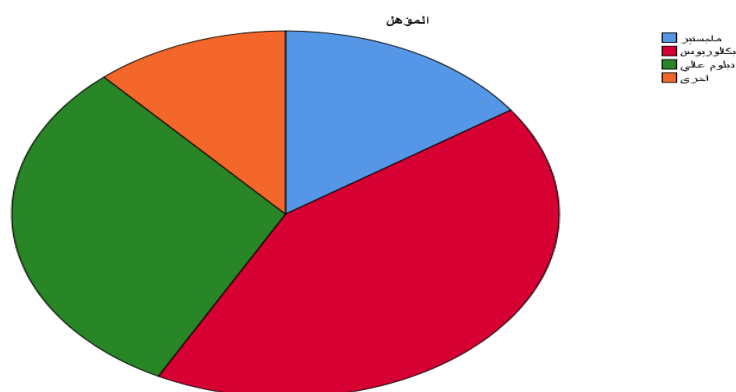
		التخصص			
		التكرار	النسبة	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
Valid	محاسبة	6	23.1	23.1	23.1
	مصارف واستثمار	12	46.2	46.2	69.2
	ادارة الاعمال	6	23.1	23.1	92.3
	اخرى	2	7.7	7.7	100.0
	Total	26	100.0	100.0	

يتضح أن تخصص "مصارف واستثمار" يمثل النسبة الأكبر (46.2%)، مما يعزز من ملاءمة العينة لموضوع الدراسة، خاصة إذا كان مرتبطاً بالقطاع المصرفي، في حين توزعت باقي التخصصات بشكل متوازن نسبياً بين المحاسبة وإدارة الأعمال.



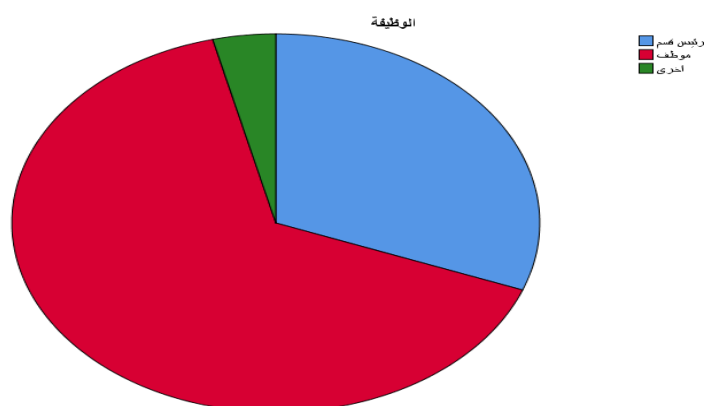
		المؤهل العلمي			
		التكرار	النسبة	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
Valid	ماجستير	4	15.4	15.4	15.4
	بكالوريوس	11	42.3	42.3	57.7
	دبلوم عالي	8	30.8	30.8	88.5
	اخرى	3	11.5	11.5	100.0
	Total	26	100.0	100.0	

من الجدول اعلاه فقد أظهرت النتائج أن حملة البكالوريوس يشكلون النسبة الأعلى (42.3%)، يليهم حملة الدبلوم العالي (30.8%)، وهو ما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون تأهيلاً أكاديمياً مناسباً يمكنهم من فهم متغيرات الدراسة والإجابة على أداة القياس بشكل دقيق.



الوظيفة				
النسبة التراكمية	النسبة المئوية	النسبة	التكرار	
30.8	30.8	30.8	8	رئيس قسم Valid
96.2	65.4	65.4	17	موظف
100.0	3.8	3.8	1	اخرى
	100.0	100.0	26	Total

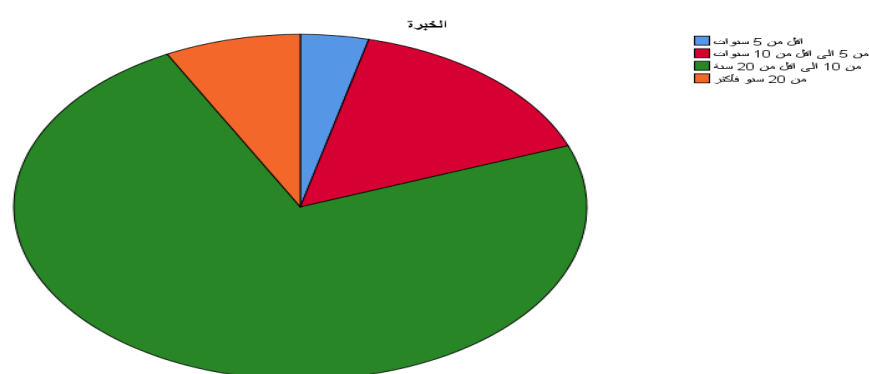
تبين أن غالبية الباحثين هم من الموظفين بنسبة (65.4%) مقابل (30.8%) من رؤساء الأقسام، وهو ما يوفر تنوعاً في وجهات النظر بين المستويات الإدارية المختلفة.



الخبرة				
النسبة التراكمية	النسبة المئوية	النسبة	التكرار	
3.8	3.8	3.8	1	أقل من 5 سنوات Valid

من 5 الى اقل من 10 سنوات	4	15.4	15.4	19.2
من 10 الى اقل من 20 سنة	19	73.1	73.1	92.3
من 20 سنو فأكثر	2	7.7	7.7	100.0
Total	26	100.0	100.0	

بالنسبة للخبرة العملية، فقد تركزت بشكل كبير في فئة (10 إلى أقل من 20 سنة) بنسبة (73.1%)، مما يعكس أن أفراد العينة يتمتعون بخبرة عملية كافية تعزز من موثوقية البيانات المدخلة.



اختبار الصدق والثبات:

Cronbach's Alpha	N of Items
.854	25

أظهرت نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) قيمة بلغت (0.854)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. وعليه، يمكن الاعتماد على نتائج الاستبيان في قياس متغيرات الدراسة بدرجة عالية من الموثوقية.

تحليل متغيرات الدراسة

Descriptive Statistics			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العبارات
.56159	2.6538	26	تلعب الصيرفة الخضراء دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة
.80096	2.1923	26	يقدم المصرف خدمات تمويل خضراء للمشاريع البيئية
.65163	2.2308	26	هناك اهتمام كافياً بالصيرفة الخضراء من قبل الجهات المالية في ليبيا
.70711	2.5000	26	تساهم الصيرفة الخضراء في تحسين الاقتصاد الليبي

توفر المشاريع الخضراء فرصة عمل جديدة	26	2.423 1	.64331
ستحسن الصيرفة الخضراء الظروف البيئية	26	2.384 6	.57110
هناك حاجة لتحفيز المصرف على تقديم تمويل للمشاريع البيئية	26	2.153 8	.83390
تعتبر التشريعات البيئية من أبرز التحديات التي تواجه الصيرفة الخضراء	26	2.461 5	.64689
توعية الشركات والأفراد بفوائد التمويل الأخضر إحدى الإجراءات الضرورية لتعزيز الصيرفة الخضراء	26	2.346 2	.68948
لتعزيز الصيرفة الخضراء يتم تقديم حوافز ضريبية للمستثمرين في المشاريع الخضراء	26	1.346 2	.74524
هناك فرصة كبيرة للصيرفة الخضراء لتطوير الاقتصاد الأخضر	26	2.423 1	.57779
من أبرز التحديات التي تواجه الصيرفة الخضراء نقص الوعي بالتمويل الأخضر	26	2.615 4	.63730
مستعد المصرف لدعم المشاريع المستدامة في المستقبل	26	2.384 6	.69725
يلعب المصرف دوراً كبيراً في نشر الوعي حول أهمية الإستدامة البيئية	26	2.076 9	.84489
يساهم المصرف في خلق فرص عمل جديدة في قطاع الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الخضراء	26	2.269 2	.72430
مبادرات التنمية المستدامة تساهم في تقليل التكاليف التشغيلية للمصرف	26	2.192 3	.80096
ستؤثر المصارف الخضراء بشكل إيجابي على الاقتصاد الوطني من خلال تحسين استدامة الموارد الطبيعية	26	2.692 3	.67937
يشجع المصرف المشاريع المستدامة كالطاقة المتجددة، النقل المستدام، بناء المباني الخضراء	26	2.000 0	.80000
تساهم المصارف الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كالقضاء على الفقر، تعزيز التعليم، توفير الطاقة النظيفة	26	2.730 8	.60383
يوفر المصرف برامج تدريبية وتعليمية لتعزيز وعي الموظفين حول التنمية المستدامة	26	1.192 3	.74936
Valid N (listwise)	26		

تشير نتائج الإحصاء الوصفي إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة تراوحت بين (2.00) و(2.73)، وهي قيم تميل إلى المستوى المتوسط، مما يدل على أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها ضمن الاتجاه المتوسط نحو فقرات الاستبيان. وقد سجلت العبارة (س19) أعلى متوسط حسابي (2.73)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاتفاق النسبي عليها، في حين جاءت العبارة (س18، 20، 10) بأدنى متوسطات حسابية (1.34، 1.19، 2.00)، مما يعكس انخفاض مستوى الموافقة عليها مقارنة بباقي العبارات.

كما أن قيم الانحراف المعياري جاءت في معظمها ضمن حدود مقبولة (حوالي 0.5 إلى 0.8)، وهو ما يدل على وجود درجة مقبولة من التشتت، مع تقارب نسبي في آراء المبحوثين حول معظم العبارات.

بشكل عام، يمكن القول إن النتائج تعكس مستوى متوسطاً من إدراك أفراد العينة لمتغيرات الدراسة، مع وجود تباين محدود في بعض الفقرات، الأمر الذي قد يستدعي مزيداً من التحليل التفسيري أو الربط بالمتغيرات المستقلة في الدراسة.

النتائج:

في ضوء تحليل بيانات الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أظهرت النتائج وجود ضعف في تقديم الحوافز الضريبية للمستثمرين في مجال المشاريع الخضراء، مما قد يحد من توجه الاستثمارات نحو الأنشطة المستدامة .
2. بينت النتائج أن المصرف لا يولي اهتماماً كافياً بتشجيع المشاريع المستدامة، مثل مشاريع الطاقة المتجددة، والنقل المستدام، وبناء المباني الخضراء، الأمر الذي يعكس محدودية التوجه نحو التمويل الأخضر .
3. كشفت النتائج عن أن إسهام المصارف الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل (الحد من الفقر، وتعزيز التعليم، وتوفير الطاقة النظيفة) لا يزال قائماً، إلا أنه يحتاج إلى مزيد من الدعم والتفعيل ليكون أكثر تأثيراً .
4. أظهرت النتائج وجود قصور في البرامج التدريبية والتوعوية داخل المصرف، حيث لا يتم توفير برامج كافية لتعزيز وعي الموظفين بمفاهيم التنمية المستدامة وأهميتها.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. تفعيل الحوافز الضريبية والتشريعية لدعم المستثمرين في المشاريع الخضراء، بما يشجع على توجيه رؤوس الأموال نحو الأنشطة المستدامة .
2. تعزيز دور المصارف في تمويل وتشجيع المشاريع المستدامة، من خلال تخصيص محافظ تمويلية للمشاريع الخضراء مثل الطاقة المتجددة والبنية التحتية المستدامة .
3. توسيع مساهمة المصارف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر تبني استراتيجيات واضحة ومتكاملة تتماشى مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
4. تصميم وتنفيذ برامج تدريبية وتوعوية متخصصة لرفع مستوى إدراك الموظفين بمفاهيم التنمية المستدامة، وربطها بالممارسات المصرفية اليومية .
5. تعزيز الشراكات مع الجهات الحكومية والمؤسسات الدولية لدعم مبادرات التمويل الأخضر والاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في هذا المجال .
6. تطوير سياسات داخلية واضحة للمصرف تتعلق بالاستدامة، ودمجها ضمن الخطط الاستراتيجية لضمان التطبيق الفعلي وليس الشكلي.

المراجع

- أبو علي.(2023). تغير المناخ والتنمية المستدامة في الدول العربية .
- بحري, سليم . (2017). التمويل والبيئة.
- عبدالوهاب ميلاد العماري, & امحمد محمد امحمد حلوودة. (2026). دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة للدول النامية. *Al-Farooq Journal of Sciences*, 2(3), 1766-1787.
- بن جعفر, بوحناش. (2020) . واقع الصيرفة الخضراء في البنوك التجارية .
- بول هوكين. (2005). التنمية المستدامة رؤية جديدة للمستقبل .
- بوالحرث , بوقروح. (2024) . أثر تبني الصيرفة الخضراء على تحقيق الميزة التنافسية.
- شمس الدين , ابراهيم (2023). دور الصيرفة الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- عماري , سعدان.(2023). الصيرفة الخضراء لدعم الشمول المالي في البنوك الإسلامية.
- غانم.(2012). التخطيط للتنمية الادارية في الوطن العربي .
- تفاحة علي صالح, مصطفى أحمد بن حكومة, عبد السلام علي الزمزم, محمد مخزوم بشير & طارق الهادي النائلي.(2026). دور الصناعة الخضراء في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة *Al-Farooq Journal of Sciences*, 2(4), 541-549.
- نبيل, نور .(2019). التمويل لأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف الخضراء.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية المستدامة في المنطقة العربية.(2014).